

سوريا

## روسيا تدعو إلى اجتماع لـ«مجموعة العمل» وبأن يطرح استثمار مبادرة

الخطيب إلى موسكو. هذا ما يشغل «الائتلاف» اليوم. أعضاؤه لا يزالون على مواقفهم السلبية من روسيا التي أصبحت محور الحراك الدبلوماسي في الفترة الأخيرة

## «الائتلاف» يناقش دعوة موسكو بدل «الانتقالية»

حلت الدعوة الروسية لرئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب بنداً من خارج الجدول على اجتماع «الائتلاف» في القاهرة حيث لم تطرح، أمس، مسألة «تشكيل حكومة مؤقتة»، فيما رأت موسكو ضرورة إجراء اجتماع لـ«مجموعة العمل حول سوريا» مع توسيع أطرافها، وأعلنت فتح أبوابها لإجراء مفاوضات سورية - سورية. وقال عضو «الائتلاف»، عقاب يحيى، إن «الائتلاف» يدرس خلال اجتماعه جدياً زيارة رئيسه لموسكو». ولفت إلى أن «أعضاء الائتلاف يرون أن روسيا لا تزال مصرة على التحالف مع نظام بشار الأسد، لكن الاتجاه العام هو دراسة دعوة لأفروف على ضوء المعطيات الدولية بشكل عام وجدياً الزيارة في حل الأزمة الراهنة في سوريا». وجدّد التأكيد على أن «الائتلاف يرفض الحوار مع النظام، ويقبل فقط بالتفاوض معه في حال تنحية رأس النظام».

ولفت يحيى إلى أن اجتماع الائتلاف في القاهرة، أمس، لم يبحث مسألة تشكيل الحكومة الانتقالية، مضيفاً أن هذا الأمر سي مطرح للنقاش خلال الاجتماع المقبل للائتلاف، من دون أن يحدد موعداً لهذا الاجتماع. بدوره، قال خالد الناصر، عضو الهيئة السياسية للائتلاف، إن وفداً من

الائتلاف سيزور المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا «قريباً». وفي تصريحات إلى وكالة «الأناسول»، لفت الناصر إلى أن الزيارة تأتي بهدف «استطلاع الأمور الميدانية ولقاء مسؤولي المجالس المحلية وقيادات من الجيش الحر». وعن إمكانية لقاء وفد المعارضة بممثلين عن النظام السوري، نفى الناصر ذلك بشدة، وقال «هذا الأمر ليس مخططاً له، واقترحه علينا معاذ الخطيب في السابق ورفضناه».

موسكو أكدت من جديد زيارة الخطيب القريبة، وقال نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، إن الخطيب سيزور روسيا في غضون أسبوعين أو ثلاثة أسابيع لإجراء مباحثات مع وزير الخارجية سيرغي لافروف حول سبل الخروج من الأزمة السورية. ورأى أن موسكو ترى أن من الضروري إجراء لقاء جديد، في أسرع وقت ممكن، لمجموعة العمل حول سوريا، لأن الوضع الحالي يمكن أن يؤدي إلى انهيار البلاد. وأشار إلى أن موسكو تؤيد توسيع أطراف «مجموعة العمل على حساب لاعبين خارجيين مؤثرين، كالسعودية وبعض الدول المجاورة كالعراق والاردن ومصر إلى جانب إيران».

وفي السياق، أكد المتحدث باسم الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفتش، أن موسكو تساند بنشاط جميع من يسعى

خلال مسيرة في مجدل شمس في الجولان المحتل أمس (باز راتنر - رويترز)



«يجب أن يكون هناك رؤية سياسية واضحة تعبر عن توجهاتنا». وأوضح حجاب، في حديث تلفزيوني، أن «سوريا محتلة من قبل النظام الإيراني، وهناك عشرات الآلاف من الضباط والجنود الإيرانيين إلى جانب «حزب الله» يقاتلون ضد الشعب السوري».

دمشق، من جهتها، أكدت مجدداً، انفتاحها على الحوار، وقال رئيس مجلس الوزراء، وائل الحلقي، خلال لقائه وفداً إعلامياً وحقوقياً هندياً، إن سوريا منفتحة على كل المبادرات الرامية إلى حل

إلى الحل السياسي في سوريا. ورأى أن وقف حمام الدم يمر عبر حوار سوري داخلي واسع. وأوضح أن روسيا مستعدة لتقديم رقعة للسوريين كي يتفاوضوا، في حال أرادوا اللقاء في موسكو. وأشار إلى أن «السلطات الروسية مستعدة لإجراء حوار بدون شروط مسبقة، في حين أن رئيس المقاومة يضع شروطاً لبدء الحوار». في موازاة ذلك، لفت رئيس الوزراء السوري المنشق، رياض حجاب، إلى «أنه مع العمل الجماعي وعمل المعارضة السورية لإسقاط النظام السوري»، معتبراً أنه

الأزمة سياسياً، وبما يضمن سيادتها ووحدتها، مع رفض التدخل الخارجي. وفي كلمة القاها في لندن حول «مكافحة الإرهاب في الخارج»، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيبغ، إن «سوريا هي اليوم الوجهة الأولى للجهاديين في العالم أجمع. ومن بين هؤلاء هناك أشخاص مرتبطون ببريطانيا وبدول أوروبية أخرى». وأضاف أن «هؤلاء الجهاديين قد لا يشكلون أي خطر علينا عندما يذهبون إلى سوريا، ولكن إذا ظلوا على قيد الحياة يمكن أن يعودوا مزودين

## اغتيال شاطري: طهران تهتم مؤيدي الصهيونية

في خضمّ الأزمة السورية وتدايعاتها على دول المنطقة، جاء اغتيال القيادي في الحرس الثوري الإيراني العميد حسن شاطري ليضيف لغزاً جديداً إلى صفحة الصراع، حيث تتضارب المعلومات حول ظروف ومكان وزمان مقتله



تضاربت المعلومات حول اغتيال رئيس المنظمة الإيرانية لإعادة إعمار جنوب لبنان العميد حسن شاطري، وتباينت بشأن ظروف ومكان وزمان مقتله، في وقت برزت فيه أهميته القيادية في الحرس الثوري الإيراني، حيث حضر مراسم تشييعه في طهران أمس، القائد العام للحرس العميد محمد علي جعفري، وقائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني.

وفيما أعلنت السفارة الإيرانية في لبنان أن القاتل المعروف أيضاً باسم حسام خوش نويس، قد قتل في هجوم شنّه «إرهابيون مسلحون» على الطريق بينما كان عائداً إلى بيروت أتياً من دمشق، قال أحد قادة قوات المعارضة السورية المسلحة إن الهجوم شنّه مقاتلون معارضون بالقرب من بلدة الزيداني قرب الحدود مع لبنان. أما مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، فأشار إلى أن «عناصر من مجموعة مقاتلة نصبوا كميناً» لخوش ونيس بعد خروجه من العاصمة متجهاً إلى الحدود نحو لبنان، واطلقوا الرصاص على سيارته فأردوه قتيلاً.

وفيما أكدت وكالة «أنباء فارس» أن الجريمة وقعت يوم الثلاثاء الماضي، لم تحدد المصادر الإيرانية تاريخ مقتله.

كان في طريقه من دمشق إلى بيروت، لإنجاز مهمة ترتبط بهيئة الإعمار، حيث اغتالته عناصر الغدر العميلة للكيان الصهيوني»، مؤكداً أن هؤلاء العملاء لن يحققوا ما يربهم من خلال هذه الجرائم البشعة.

وأفادت وكالة «أسوشيتد برس» أيضاً بأن قتله جرى قبل وصوله إلى الحدود اللبنانية، أي داخل الأراضي السورية، لكن صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، كشفت أن الجنرال شاطري، القائد في الحرس الثوري الإيراني اغتيل في لبنان، مشيرة إلى أن جميع وسائل الإعلام الإيرانية تتهم الموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء اغتياله، وخاصة أنه كان أحد أخطر المسؤولين الإيرانيين ممن هددوا إسرائيل بالفناء أكثر من مرة.

وفي السياق نفسه، نقل موقع «ليبانون فايلز» الإلكتروني عن مصادر دبلوماسية غربية ترجيحها بأن تكون إسرائيل وراء اغتيال المسؤول الإيراني. وكان عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية قد لمّح أكثر من مرة إلى أن الأجهزة الأمنية ربما تستغل حالة الاضطرابات التي تعيشها المنطقة من أجل تنفيذ بعض من مخططاتها الأمنية. وفي طهران شتّع شاطري بحضور القائد العام للحرس الثوري وقائد فيلق القدس وإمام جمعة طهران

المؤقت كاظم صديقي وممثل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي لدى الحرس الثوري علي سعدي، وممثل خامنئي أيضاً لدى فيلق القدس علي شيرازي، وجمع من القادة العسكريين. وأفادت وكالات الأنباء الإيرانية أن الجنرال سليماني، زار عائلة القتيل في إيران وقدم إليها تعازيه.

كذلك، أصدر وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح، بياناً دان فيه بشدة اغتيال رئيس المنظمة الإيرانية لإعادة الإعمار في لبنان الشهيد العميد حسن شاطري. وأفادت وكالة مهر للأنباء، بأن وزير الخارجية الإيراني أصدر بياناً عزى خلاله عائلة شاطري «مستذكراً مناقب الفقيد وجهوده التي بذلها من أجل إعادة أعمار المناطق المتكوبة في جنوب لبنان».

ويعرف شاطري، في لبنان برجل إيران القوي، وكان يشرف على عمليات إعادة الإعمار الإيرانية في لبنان، وخاصة في الضاحية الجنوبية التي تضررت كثيراً من جراء الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006. وكان جعفري قد كشف في أيلول عن وجود «مستشارين عسكريين» إيرانيين في سوريا، مع التشديد على أن ذلك لا يعني «وجوداً عسكرياً إيرانياً» في البلد.

(أ ف ب، مهر، فارس)